Quarterly Journal of Contemporary Literature Studies **Volume 15, Issue 60**
Islamic Azad University in Jiroft **Febrary 2024**
https://sanad.iau.ir/journal/cls/ **pp. 127-153**

Research Article

Savior Effects in the Utopia of Contemporary Persian Poets (Study in the Opinions of Three Political Currents)

Mohamadali Ziaae Alishah[1*], Esmaiil Eslami[2]

Abstract

The contemporary history of Iran witnessed many political and social events, especially in the twentieth century, and its echoes were reflected in contemporary literature, especially poetry, Contemporary poets tried to depict their virtuous city (Utopia) according to their political views and religious positions. Contemporary Iranian poets, in their virtuous city, placed part of their hopes and aspirations on the shoulders of the promised deliverer. Although there are similarities in the nature of the proselyte, we see differences in its attributes and characteristics. This study, depending on the descriptive and analytical methods, seeks to shed light on the views of a number of contemporary Iranian poets about the Savior in their utopian city by providing some examples and studying them, and comparing them with the three opinions of religious scholars to reveal the common and different denominators between them. One of the most important findings of the study is that there is rich material in contemporary Persian poetry about the promised deliverer, and that contemporary Iranian poets almost agree on the idea of waiting and the appearance of the deliverer, but they differ in the credibility of the deliverer. Some of them believed in Imam Mahdi, and some of them went in another direction, and looked for people with different characteristics.

Keywords: Persian Contemporary Poetry, Utopia, Savior

How to Cite: Ziaae Alishah M, Eslami E., Savior Effects in the Utopia of Contemporary Persian Poets (Study in the Opinions of Three Political Currents), Quarterly Journal of Contemporary Literature Studies, 2024;15(60):127-153.

1. Assistant Professor, Department of Persian Language and Literature, Farhangian University, Postal Code 14665-889, Tehran, Iran
2. Assistant Professor of Arabic Language and Literature, Jiroft Islamic Azad University, Jiroft, Iran

Correspondence Author: Mohamadali Ziaae Alishah **Email:** ma.ziaei@cfu.ac.ir

Receive Date: 2023.10.03 **Accept Date:** 2024.03.12

فصلنامه علمی دراسات الادب المعاصر
دانشگاه آزاد اسلامی واحد جیرفت
https://sanad.iau.ir/journal/cls/

دوره ۱۵، شماره ۶۰
زمستان ۱۴۰۲
صص: ۱۵۳-۱۲۷

مقاله پژوهشی

آثار منجی در مدینه فاضله شاعران معاصر فارسی (بررسی آرای سه جریان سیاسی)

محمدعلی ضیایی علیشاه[1*]، اسماعیل اسلامی[2]

چکیده

تاریخ معاصر ایران به‌ویژه در قرن بیستم شاهد رویدادهای سیاسی و اجتماعی بسیاری بود و پژواک آن در ادبیات معاصر به‌ویژه شعر منعکس شد، شاعران معاصر سعی کردند شهر پرفضیلت خود (آرمان‌شهر) را با توجه به دیدگاه‌های سیاسی و مواضع دینی خود به تصویر بکشند. شاعران معاصر ایران در شهر پرفضیلت خود بخشی از آمال و آرزوهای خود را بر دوش منادی موعود نهادند. گرچه در ذات مروج شباهت هایی وجود دارد، اما در صفات و ویژگی های آن تفاوت هایی می بینیم. این پژوهش با توجه به روش توصیفی و تحلیلی، در صدد است تا با ارائه مثال‌هایی و بررسی آن‌ها و مقایسه آن با نظرات سه‌گانه علمای دین، دیدگاه تعدادی از شاعران معاصر ایران را درباره منجی در شهر مدینه فاضله خود روشن کند. تا مخرج مشترک و متفاوت بین آنها را آشکار کند. یکی از مهم‌ترین یافته‌های پژوهش این است که در شعر معاصر فارسی درباره‌ی موعود مطالبی غنی وجود دارد و شاعران معاصر ایران تقریباً بر ایده‌ی انتظار و ظاهر تحویل‌دهنده اتفاق نظر دارند، اما در اعتبار و اعتبار آن تفاوت دارند. تحویل دهنده برخی از آنها به امام مهدی ایمان آوردند و برخی به سمت دیگری رفتند و به دنبال افرادی با ویژگی های مختلف بودند.

واژگان کلیدی: شعر معاصر فارسی، آرمان شهر، منجی

۱.پاستادیار، گروه زبان و ادبیات فارسی، دانشگاه فرهنگیان، کدپستی ۸۸۹-۱۴۶۶۵، تهران، ایران
۲. استادیار زبان و ادبیات عرب، دانشگاه آزاد اسلامی جیرفت، جیرفت، ایران
نویسنده مسئول: محمدعلی ضیایی علیشاه ایمیل: ma.ziaei@cfu.ac.ir

تاریخ دریافت: ۱۴۰۲/۰۷/۱۱ تاریخ پذیرش: ۱۴۰۲/۱۲/۲۲

ارجاع: ضیایی علیشاه محمدعلی، اسلامی اسماعیل، آثار منجی در مدینه فاضله شاعران معاصر فارسی (بررسی آرای سه جریان سیاسی)، دراسات ادب معاصر، دوره ۱۵، شماره ۶۰، زمستان ۱۴۰۲، صفحات ۱۵۳-۱۲۷.

پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
پرتال جامع علوم انسانی

دراسات الأدب المعاصر
جامعة آزاد الإسلامية في جيرفت
https://sanad.iau.ir/journal/cls/

السنة ١٥ ، العدد ٦٠
الشّتاء ١٤٤٥
صص: ١٥٣-١٢٧

المقالة البحثية

تمظهر المنجي في يوتوبيا الشعراء الفرس المعاصرين (دراسة في آراء ثلاثة تيارات سياسية)

محمدعلي ضيايي عليشاه[١*]، إسماعيل إسلامي[٢]

الملخّص

شهد تاريخ إيران المعاصر أحداث سياسية واجتماعية كثيرة خاصة في القرن العشرين، فانعكست أصداء ذلك في الأدب المعاصر خاصة الشعر منه، وحاول الشعراء المعاصرون تصوير مدينتهم الفاضلة (يوتوبيا) وفقاً لآرائهم السياسية ومواقفهم الدينية. وقد ألقى الشعراء المعاصرون الإيرانيون في مدينتهم الفاضلة إنجاز جزء من آمالهم وأمانيهم على عاتق الموعود المنجي، وعلى الرغم من وجود أوجه التشابه في ماهيّة المنجي، إلا أنّنا نلمس اختلافات في سماته وخصائصه. تسعى هذه الدراسة بالاعتماد على الوصفي والتحليلي إلى تسليط الضوء على وجهات نظر عدد من الشعراء المعاصرين الإيرانيين حول المنجي في مدينتهم الفاضلة من خلال تقديم بعض أمثلة ودراستها، ومقارنتها بالآراء الثلاث الموجودة عند علماء الدين لكشف القواسم المشتركة والمختلفة بينهم. ومن أهمّ ما توصّلت إليه الدراسة هو أنّ في الشعر الفارسي المعاصر مادة غنية عن الموعود المنجي، وأنّ الشعراء المعاصرين الإيرانيين يكاد يتفقون في فكرة الانتظار وظهور المنجي، إلا أنّهم يختلفون في مصداقية المنجي. منهم من آمن بالإمام المهدي (ع) ومنهم من سار اتّجاهاً آخر، وبحثوا عن أشخاص ذي سمات مختلفة.

الكلمات الرئيسة: الشعر المعاصر الفارسي، يوتوبيا، المنجي

١. أستاذ مساعد، قسم اللغة الفارسية وآدابها، جامعة فرهنجيان، الرمز البريدي ٨٨٩-١٤٦٦٥، طهران، إيران
٢. استاذ مساعد فی اللغه العربیه و آدابها بجامعه آزاد الاسلامیه فی جیرفت، جیرفت، إیران

المؤلف المختص: محمدعلي ضيايي عليشاه **البريد الالكتروني:** ma.ziaei@cfu.ac.ir

تاريخ الوصول: ١٤٤٥/٠٣/١٧ تاريخ القبول: ١٤٤٥/٠٩/٠١

المقدمة

إنّ الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية الصعبة قد تؤدّي إلى تعقيد الحياة الإنسانية، وتهدّد استقرار المجتمع، وتحرمه من تحقيق الحدّ الأدنى من مقوّمات الحياة الاجتماعية. وفي مثل هذه الظروف الحرجة، انشغل كثير من الفلاسفة المفكّرين والعلماء والأدباء والشعراء بالبحث عن المدينة الفاضلة، والحلم باليوتوبيا التي تحمل من الفضائل والمثل العليا ما لم يحمله الواقع، لتعيش فيها الإنسانية والبشرية آمنة مطمئنة، متجاوزة واقعها المؤلم المأساوي، حالمة بحياة تملؤها السعادة، ومجتمع أكثر عدالة ومساواة يفيض بالحب والرحمة والكرامة. إنّ الشعر الفارسي المعاصر لم يغفل عن اليوتوبيا، فنرى في أعمال الكثير من شعرائه نماذج من اليوتوبيا. ولم يقف الأمر عند هذه المحطّة، بل نراهم تحدّثوا في عالمهم المثالي عن الموعود المنجي الذي طالما ينتظرون مجيئه ليملأ الأرض عدلاً وقسطاً بعد أن ملئت ظلماً وجوراً. إنّ للمنجي مكانة متمايزة عند الشعراء الإيرانيين المعاصرين، فتأثّر هؤلاء الشعراء من التيّارات السياسية السائدة في عصرهم، ومن خلال ذلك رسموا صورة للمنجي المصلح في شعرهم. وانطلاقاً مما سبق، تسعى هذه الدراسة بمنهجها الوصفي والتحليلي إلى تسليط الضوء على اليوتوبيا عند الشعراء الإيرانيين المعاصرين، ورؤيتهم نحو المنجي الموعود من خلال التتبّع في آثارهم، محاولة أن تجيب عن الأسئلة الآتية:

ـ كيف أثّرت التيّارات السياسية والدينية في تصوير اليوتوبيا عند الشعراء الإيرانيين المعاصرين؟

ـ ما السمات التي صوّرها الشعراء الإيرانيون المعاصرين في المنجي وفقاً لتيّاراتهم السياسية؟ وما مدى الخلاف في صورة المنجي وفقاً لمعتقداتهم الدينية والسياسية؟

خلفية البحث

الحديث عن مكانة المنجي المصلح في يوتوبيا الشعراء الإيرانيين المعاصرين لم يكن محطّ أنظار الباحثين، فلذلك لم نحصل بعد البحث والتحرّي إلا البحثين التاليين اللذين سلّطا الضوء على بعض جوانب محددة من هذه القضية:

ـ تناول محمد شيخ وزملاؤه (١٣٩٥) في دراسة مقارنة «مفهوم الناجي في شعر نزار قباني وفروغ فرخزاد». نشرت تلك الدراسة في العدد ٢٢ من مجلة بحوث في الأدب المقارن لجامعة رازي كرمانشاه. والنتائج التي حصلت عليها الدراسة تؤيّد أنّ الشاعرين قاما بنظرة نوعية متماثلة إلى القضية تتمثّل في أسلوبهما التعبيري الرمزي والصور الشعرية المتقاربة المتشابهة، وقد تتميّز فروغ

في لغتها الشعرية أكثر لطافة من نزار قباني يتجلّى فيها التطلع إلى الظهور والأمل الجادّ بالحياة السعيدة.

. وأخيراً هناك دراسة معنونة بـ «الإمام المهدي الموعود المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف) من وجهة نظر الشعراء الفرس المحدثين» لطيبة سيفي وكبرى مرادي (٢٠١٧) المنشورة في العدد ٣٥ لمجلة آداب الكوفة. قدّمت الباحثتان في دراستهما وجوهاً مختلفة لآراء شعراء الفرس المحدثين حول الإمام المنتظر (عجّل الله تعالى فرجه الشريف).

يظهر من خلال قراءة هاتين الدراستين أنّ الأولى منهما اقتصرت على شعر فروغ فرخزاد ودرست صورة الناجي في شعرها. وأمّا الثانية فألقت نظرتها إلى البحث عن آراء الشعراء المعاصرين حول الإمام المهدي (ع). ولم يعتمد أيّ منهما على مكانة المنجي في يوتوبيا الشعراء المعاصرين على اختلاف مشاربهم الفكرية والثقافية وتعدد صورة المنجي في شعرهم، وبهذا تظهر جوانب الجدة في البحث الحالي.

المهاد النظري للدراسة

أولاً. مصطلح اليوتوبيا

كان توماس مور Thomas More (١٤٧٨.١٥٣٥) هو أول من وضع مفردة يوتوبيا أو أتوبيا في نطقها اليوناني. وقد اشتقّها من الكلمتين اليونانيتين ou بمعنى «لا» و Topos بمعني «مكان»، وتعني الكلمة في مجموعها «ليس في مكان»، ولكنّه أسقط حرف o وكتب الكلمة باللاتينية لتصبح Utopia ووضعها عنواناً لكتاب له هو أشهر يوتوبيا في العصر الحديث (انظر: برنيري، ١٩٩٧م: ٩). شهد مصطلح اليوتوبيا عند الفلاسفة والمفكّرين طورين اثنين: في الطور الأول كانت «تطلق على أي مجتمع مثالي خيالي لسعادة الإنسان الخالية من النقائص البشرية... فاتّخذها أفلاطون رمزاً لمدينته الفاضلة أي الخالية من العيوب والنقائص.. فهي حركة لا نهائية تجاه هدف لا يمكن إحرازه» (رابينوفيتش، ٢٠٠٧م: ١٥٠). وفي الطور الثاني «أطلقت على كلّ ما يصوّر النظام المثالي للمجتمع الإنساني» (صليبا، ١٩٨٢م: ج٢/ ٢٤) فتحولت بذلك من الخيال إلى الواقع، وأصبحت تطلق على ما يمكن تصوّره. «وقد وضعت كلمة (طوباوية) مقابل اليوتوبيا بالعربية نسبة لطوبى وهي الجنة» (المصدر نفسه، ج ٢/ ٢٤).

كانت جمهورية أفلاطون النموذج الأول للمشروع اليوتوبي التي وضعت أسس مدينة مثالية للمستقبل، ومثّلت الاتّجاه السّلطوي والشيوعي في الفكر اليوناني، وكانت «صرخة احتجاج على أوضاع وظروف اجتماعية ظالمة وفاسدة»(برنيري، ۱۹۹۷م: ۱۰). ثمّ ظهرت نماذج يوتوبية كثيرة في قرون متأخّرة خاصة في عصر النهضة الأوروبية كـ «يوتوبيا» لـ (توماس مور) و «مدينة الشمس» لـ (توماسو كامبانيلا) و «مدينة المسيحيين» لـ (فالنتين أندريا) و «أطلنطا الجديدة» لـ (فرانسيس بيكون) و «دير تيليم» لـ (فرانسوا رابليه) لكنّ أصحابها كانوا يدينون إلى حدّ كبير بالفلسفة اليونانية. استمرّت موجة المشروعات اليوتوبية في القرون التالية لعصر النهضة الأوروبي خاصة في القرن التاسع عشر، وظهرت بعض نماذج مثل «رحلة إلى إيكاريا» لـ (ايتيين كابيه) و «الجنس القادم» لـ (لورد ليتون) و «التطلع للوراء» لـ (إدوارد بيلامي) و «أخبار من لا مكان» لـ (وليم موريس)، لكنّها كانت محاكاة لنماذجها السابقة مع بعض توسّع فيها، ولم تأت بشيء جديد يستحقّ الذكر.

تبدو أهميّة اليوتوبيا في كونها مشروعات صالحة لكلّ زمان ومكان، حيث حاولت الكتابات الفاضلة دوماً الخروج من أسر عصورها الزمنية الضيقة لتقديم مجتمعات فاضلة صالحة للتحقق في أيّ زمان وبخاصة في المستقبل، وتقديم حلول للمشكلات التي قد تظهر في أيّ زمان وأيّ مجتمع. تمكّنت اليوتوبيا من المزج بين الأمل في التغيير والرغبة في التغيير وحطّمت اليأس؛ بأن بعثت رسالة بأنّ ما نأمل في الوصول إليه حقّاً على مستوى الدولة والمجتمع يمكننا تحقيقه في أرض الواقع إذا ما توافرت الرغبة لذلك (انظر: Hertzler, 1922, 303).

ثانياً. المنجي المصلح في الديانات السماوية والفلسفات الوضعية

إنّ فكرة وجود المنجي المصلح وظهوره ليست فكرة شيعية بحتة، وإنّما هي قضية تمتدّ جذورها في كلّ الديانات الإبراهيمية والمذاهب الإسلامية، وجزء كبير من الأمم الأخرى لا يزال يؤمنون بها. يعتقد أتباع هذه الديانات والمذاهب في عقيدتها الراسخة أنّ المنجي سيحقّق العدالة وينشرها على الأرض في المرحلة الأخيرة من تاريخ الحياة الإنسانية، وينهي ظلم الطغاة وعدوانهم في العالم كلّه. وعلى الرغم من الخلاف حول شخصية هذا المنجي المصلح، هناك اتّفاق على وجوده وإيمان بمجيئه لإنقاذ البشرية من نير الجور والظلام. اعتقد اليهود بعودة (المسيا أو الماشيح) وإن يرى بعض المؤرخين أنّ فكرة المنجي المصلح قد تسرّبت إلى الديانة اليهودية «نتيجة تأثّرهم بالفرس عندما كانوا تحت سلطانهم بعد أن أخضع الفرس بلاد بابل فتأثر اليهود

بهذه الفكرة الواردة في الديانة الفارسية الزرادشتية التي تتبنّى فكرة انتظار وعودة المنجي المصلح السوشيانت» (عبد الباري، ٢٠٠٤، ص ١٤٦). وقد وعد كثير من الأنبياء بمجيء شخص من سلالة داود الذي سينقذ بني إسرائيل ويعيد حكم داود وسليمان مرة أخرى. وقد أكّد ذلك بعض الباحثين اليهود قائلاً: «هذا الاعتقاد مؤكّد لدرجة قيل أنّ داود نفسه بشّره لابنه سليمان» (سليمانی،١٣٨٢: ١٩٥).

والمنجي عند المسيحيين هو اليسوع (ع) أو الفادي والمخلّص. يترقّب مسيحيو الأحباش عودة ملكهم ثيودور كمنقذ مصلح ينجيهم من آلامهم ومعاناتهم، كما يرنو الهنود بعودة (فيشنو) على شكل رجل راكب على حصان أبيض وفي يده سيف لامع لمحاكمة الطغاة، وهو سيعيد الخلقة إلى طراوتها ونقاوتها (انظر: الأوبانيشاد، ج ٢، ص٦٣٧). والمنجي الأخير عند المجوس هو (هوشيدر)، وعند البوذيين هو (البوذيساتفا) وهو من بلغ اليقظة ولكنّه تخلّى مؤقّتاً عن ولوج النيرفانا من أجل إنقاذ الناس من الكارما والولادات المتجدّدة التي تمرُّ بها الروح التي لم تصل إلى مرحلة الخلاص (عادل، ٢٠٠٥، ص٤٣) و عند الشيعة من المسلمين هو الإمام المهدي (عجّل الله تعالى فرجه الشريف). وأمّا المهدي المنجي عند باقي الفِرَق الإسلامية فهو لم يولد بعد وسيولد في آخر الزمان ليملأها عدلاً وقسطاً (صيام، د. ت: ص ٥٣). ويرى الأستاذ مطهري أنّ «فكرة انتصار الحقّ والسّلام والعدالة على الباطل والفتنة والجور عند قيام الدولة الإسلامية العالمية، والانتشار العالمي للعقيدة الإسلامية، والاستقرار الشامل للقيم الإنسانية... هي فكرة تؤمن بها الفرق الإسلامية إلى حدّ ما»(مطهری،١٣٦١، ص٥). وقد اعتمدت الشيعة في اعتقادها على القرآن الكريم إذ قال (وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ) (الأنبياء: ١٠٥) وقال تعالى: (وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا ۚ يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا) (النور: ٥٥) وقال تعالى أيضاً: (وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ) (القصص: ٥) إذ يرى كثير من المسلمين أنّ هذه الآيات المباركة نزلت بشأن الإمام المهدي (عج) وكما اعتمد المسلمون على أحاديث الرسول الأعظم (ص) ثانياً إذ لا شكّ في أنّ من يبحث في الأحاديث والروايات المتواترة في السنة النبوية يرى الكثير من الأحاديث النبوية قد جاءت في ذكر الإمام المهدي الذي بشّر به النبيّ (ص) أمّته إذ قال الرسول:

«لا تذهب الأيام والليالي حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي... فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً» (الحاكم النيسابوري، ٢٠٠٢م: ج٤/٤٨٩) وقال (ص) «إنّا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا، وإنّ أهل بيتي سيلقون بعدي بلاء وتشريداً وتطريداً، حتى يأتي قوم من المشرق معهم رايات سود فيسألون الخير فلا يُعطونه، فيقاتلون، فيُنصرون، فيُعطون ما سألوا، فلا يقبلونه حتّى يدفعوها إلى رجل من أهل بيتي، فيملأها قسطاً وعدلاً كما ملأوها جوراً، فمن أدرك ذلك منكم، فليأتهم ولو حبوا على الثلج» (ابن ماجة القزويني، ١٩٩٩م: ص ٥٩٥) وغير ذلك من الأحاديث التي رويت عن الرسول الأعظم في حقّ الإمام المهدي المنتظر. وانطلاقاً ممّا سبق، «يجب الاعتقاد بظهور المهدي على كلّ مسلم، وذلك يعدّ جزءاً من معتقدات أهل السنة والجماعة، ولا ينكره إلا الجهّال وأهل البدع» (مكارم شيرازى، ١٣٥٦: ص١٦٣).

ثالثاً. التيّارات السياسية في إيران المعاصر

حاول كثير من المؤرخين ومفسري الأحداث التاريخية في كتاباتهم تحليل جذور الحركات وطبيعتها السياسية في العصر المعاصر وتقديم إطار عام ومنطقي لتقسيم هذه الحركات من حيث بنيتها الفكرية. يرى أحدهم في دراسة الأحداث السياسية والتاريخية التي جرت بعد الفترة الصفوية، وكذلك كيفية نضوج الحركات في إيران، ودور الأفكار والتيارات الدينية التي كانت هي الجانب المهيمن للحركات الشعبية في كل فترات تاريخ إيران أنّ «في مسار الكفاحات السابقة [قبل الثورة الإسلامية الإيرانية] وبغضّ النظر عن مدى دور الدين والرجال الدينية فيها، كانت التيّارات غير الدينية تشكل المحور الأساس على صعيد الأيديولوجيا والقيادة. والأفكار التي آمن به أصحاب النضال والكفاح كانت متأثراً من تيّار الإصلاح والتغريب لدى المثقفين العلمانيين في الفترة الدستورية، ثمّ تيّار اليسارية (الماركسية واللينينية) والقوميين على الترتيب. لكنّه لم تستطع أية من هذه التيارات أن تحقّق نصراً دائماً لها، ففشلت على ساحة الكفاحات الاجتماعية والسياسية ولم تترك لها أثراً كبيراً» (زيبا كلام، ١٣٧٥: ٨٠). كان هذا التقسيم الثلاثي للتيّارات السياسية المؤثرة سائداً على رؤية غالبية المؤرخين والمحلّلين السياسيين، فأجمع كثير منهم على هذه الثلاثية في لعبة السياسة داخل البلاد، واعتبروها سائدة في المشهد السياسي الإيراني سواء على صعيد الحكّام أو عند المعارضة، إذ رأوا أنّ «ثلاثة تيارات فكرية إلتحقت بالثورة الإسلامية عام ١٩٧٩م، وكان لها دور فيها، أولاً، التيار الفكري اليساري الذي دخل في صراع مع الثورة بعد

اندلاع الثورة الإسلامية لأسباب أيديولوجية. كانت مشكلة هذا الاتجاه هى أنه يعتبر نفسه غريباً على الثقافة والحضارة الإيرانيتين ومخلصاً للاشتراكية العالمية.. ثانياً التيّار القومي الذي غيرت الثورة [الإسلامية] عام ١٩٧٩م رؤاها الفكرية. ولم يعد بإمكان المثقفين القوميين في الثلاثينيات أن يلعبوا دوراً بين الشبّان بنفس الآراء والمواقف. في الواقع، انتهى عمل هذا التيار الفكري بهزيمة التيارين السابقين. والتيار الفكري الديني في الأربعينيات والخمسينيات...» (كشاورز، ١٣٧٤: ٣٣). وبهذه الطريقة ، غالباً ما قدّم الشعراء أفكارهم على شكل ثلاثة مناهل فكرية، وهي:

أ. الرؤى الدينية

ب. التيارات القومية أو الإنسانية

ج. الأفكار اليسارية

المنجي في يوتوبيا الشعراء الفرس

وقد خاض الشعراء والأدباء ميدان اليوتوبيا، فبدأوا يرسمون مدينة فاضلة خيالية لهم تحمل في ثناياها من الفضائل والمثل العليا ما لم يحمله الواقع. وبالعودة إلى الوثائق الموجودة يظهر أنّ خلفية توظيف اليوتوبيا في الأدب ترجع إلى الألفية الثانية قبل الميلاد، وكانت ملحمة جلجامش أوّل إبداع أدبي نجد فيها وصفاً لفردوس أرضي» (انظر: أنوشه، ١٣٨١: ص٣٢). والشّعراء في مدينتهم الفاضلة غالباً ما يبحثون عن منقذ بشري مثالي، ولم تغب هذه الفكرة عن الشعراء الفرس المعاصرين، فبحث هؤلاء عن المنجي في مدنهم الفاضلة. لكنّ الأمر الملفت للنظر أنّ المنجي يختلف في تفكير هؤلاء الشعراء انطلاقاً من معتقداتهم السياسية والدينية والاجتماعية، فأثّرت تلك المعتقدات على رؤيتهم لماهية المنجي. بالنظر إلى التيّارات الثلاثة المهيمنة في تطوّرات إيران المعاصرة، تمّ اختيار عرض الأمثلة الشعرية في البحث الحالي بناءً على تلك المناهل الفكرية الثلاثة:

الشعراء الدينيون

كانت الشاعرة الراحلة طاهره صفارزاده من كبار الشاعرات المعاصرات، التي أدخلت رؤاها الدينية إلى الشعر الفارسي منذ سنوات قبل انتصار الثورة الإسلامية في إيران. لقد تحدّثت هذه الشاعرة في الأربعينات عن مفهوم الانتظار بشكل خارج عن المألوف في تلك السنوات: «تو

نمي‌آيي و قلب كوچه/ پاسباني تنهاست/ و سكوتي عايق/ به لب پنجره‌هاست/ تو نمي‌آيي و شب/ مي‌گدازد آرام .... / تو نمي‌آيي و من/ مثل يك ميوه‌ي كال/ و نخستين دم يك ديدار/ به سرانجام مي‌انديشم» (صفارزاده، ١٣٨٦: ٣٠)

الترجمة: «أنتَ لا تأتي/ وقلبُ الزُّقاقِ حارسٌ وحيدٌ/ وصمتٌ كالعَازل/ سائدٌ على شِفاه النَّوافذ/ أنتَ لا تأتي واللّيلُ / يَكويني بِبطء/ أنتَ لا تَأتي، وأنا/ كَفاكهةٍ فجّةٍ/ وأوّلَ لحظاتِ موعدٍ/ أفكّرُ بالنّهاية».

يظهر بوضوح من هذه الأسطر الشعرية أنّ الإمام المهدي (عج) له حضور كبير في عالم الشاعرة المثالي، ويتحقّق رغبات الشاعرة كلّها على أيدي الإمام الغائب. ولهذا المنجي المصلح مكانة متميّزة في العالم لا يمكن إنكارها بحيث يستحقّ أن تتنظره شاعرة مثل صفارزاده على مدى عمرها. والملاحظة الهامّة في تفكير الشاعرة أنّ الانتظار للمنقذ حركة بنّاء تعني الجهد والاستعداد، وليس الركون والصمت. تقول في مكان آخر: «هميشه منتظرت هستم/ بي‌آنكه در ركود نشستن باشم/ .../ هميشه هستي/ و مي‌درخشي از بدر/ و مي‌رسي از كعبه/ و كوفه همين تهران است/ كه بار اوّل مي‌آيي/ و ذوالفقار را باز مي‌كني/ و ظلم را مي‌بندي» (صفارزاده ١٣٨٦، الف: ٧٢).

الترجمة: «دائماً بانتظارك/ دونَ أن أكنْ في صَمتِ الجُلوس/..../ دائماً موجودٌ/ وتشرقُ مِن بدرٍ/ وتُقبِلُ منَ الكعبةِ/ وها الكوفةُ هي طَهران/ حيث تأتيها لأول مَرّة / وتُشهرُ ذاالفقار/ و تُغلِق الظُّلم».

تتفق خصائص المنجي المخلص في شعر الشعراء المنتمين إلى التيّار الديني تماماً مع المعتقدات الإسلامية والشيعية، ويعكس هؤلاء الشعراء الأفكار الدينية بشكل كامل دون أي نقص. وفي السطور الشعرية المذكورة أعلاه لطاهره صفارزاد، تمّ التأكيد على بعض مبادئ أهمّها التركيز على استمرارية طريق الأنبياء من جانب المنجي، مكافحة الاضطهاد في كلّ أنحاء العالم، وعدم مساواة عنصر الانتظار مع التقاعس و ...

تتوقّع الشاعرة صفارزاده في قصيدتها المعنونة بـ (چارراه شهادت = مفترق طرق الاستشهاد) من الإمام المهدي (عجّل الله تعالى فرجه) تطبيق العدالة والحرية بظهوره، وهما أهمّ صفتين اشتهر بهما الإمام (ع)، كما أنّ العدالة تعدّ من أصول الدين الإسلامي: «تو در نهايت وصلي با

ناپيدا/ و در نهايت مهري با ما/ و دست ما را گرفته‌اي/ و مي‌كشاني با خود/ از مرز تفرقه و ترديد/ به مركز همه‌ي بودن‌ها/ به قسط/ به آزادي/ به قبله‌اي همگاني»(المصدر نفسه: ٧٦ـ ٧٥).

الترجمة: «أنت في مُنتهَى الوَصل معَ الإلهِ/ وفي مُنتهَى الحَنانِ مَعنا/ تأخذُ بِيدنا/ وَتجرُّنا معك/ مِن حدودِ الانقسامِ والشّك/ إلى مركز الكينونة/ إلى القِسطِ/ إلى الحريّةِ/ إلى قِبلةِ الكلّ».

وفي قصيدتها (در راه صبح = على طريق الصباح) تربط الشاعرة أمانيها ورغباتها بظهور المنجي وترى تحقيقها بأيديه. تعتقد صفارزاده أنّ الإمام ينتشل العالم بظهوره من مستنقع الظلم والجور بأشكاله المختلفة، ويحبط الخطط الخبيثة للأعداء، ويبني عالماً جديداً على أنقاض العالم المضطهد: «و چشم‌هاي منتظر رهروان/ هميشه رنگ رسيدن دارند/ و جلوه‌هاي رسيدن/ يعني نجات عيني ستم‌زدگان/ يعني شكست طرح سلطه‌گران/ يعني بناي تازه‌اي از بودن/ بر گور توطئه‌ي نابودن/..../ راه حسين/ راه اقامه‌ي حق است»(المصدر نفسه: ٨٠ـ ٧٩).

الترجمة: «وعيونُ السّالكينَ المُنتظرة/ دائماً لديهم لونُ الوَصل/ وتمظهراتُ الوصلِ/ تعني نجاةَ المُضطهدِين الوَاقعية/ تعني فشلَ مَشروعِ الجَبابرةِ/ تعني بناءاً جديداً من الوجود/ على مقبرةِ التّآمر اللا وجود/..../ طريقُ الحُسين/ هو طريقُ إقامةِ الحقّ».

وترى صفارزاده أنّ المنجي المخلّص إذا لم يظهر، فذلك يؤدّي إلى سيادة الظروف المأساوية على الحياة الإنسانية، ويتحوّل العالم إلى الديستوبيا: «تو نمي‌آيي و قلب كوچه/ پاسباني تنهاست/ و سكوتي عايق/ به لب پنجره‌هاست/ تو نمي‌آيي و شب/ مي‌گدازد آرام/ تو نمي‌آيي و ذهن پله/ مي‌تراود خميازه‌ي عادت/ و در خانه‌ي ما/ نبض گنگيست/ براندام سبک‌خيز اجابت/ تو نمي‌آيي و من/ مثل يک ميوه‌ي كال/ و نخستين شب يک ديدار به سرانجام مي‌انديشم» (صفارزاده،١٣٤٩: ١١٦).

الترجمة: «أنتَ لا تأتي/ وقلبُ الزُّقاقِ حارسٌ وحيدٌ/ وصمتٌ كالعَازل/ سائدٌ على شِفاه النَّوافذ/ أنتَ لا تأتي واللّيلُ / يَكويني بِبطء/ أنتَ لا تَأتي، وذهنُ السّلم/ يتثاءبُ كالعَادةِ/ وفي بيتِنا/ نبضٌ أخرسُ/ على جسدِ الإجابةِ الخفيفِ الردِّ/ أنتَ لا تأتي وأنا/ كفاكهةٍ فجّةٍ/ وأفكّر بالنهايةِ في أوّل ليالي اللقاء».

وهي ترى أنّ الشرط الرئيس للانتظار هو التّحلي بالأخلاق الحميدة والطيبة. وانطلاقاً من هذا المبدأ، تطلب من الجميع الاستعداد لمثل هذا اليوم؛ لأنه لامعنى لتحقيق السلام والأمن، واستقرار

الصفات الحميدة والجيدة دون وجود منقذ سماوي وإلهي: «وقتي در انتظار صلح جهاني هستيم/ بايد يگانه باشيم/ با نيكي/ با راستي/ با فتوت و خوش قلبي/ بايد انسان باشيم/ كه در كرامت انسان/ زيبايي‌ست/ بايد زمينه‌ساز زمان باشيم/ اگر در انتظار زماني هستيم/ ... / بايد مجهز و در حركت باشيم/ كه انتظار/ يعني آماده باش» (صفارزاده ١٣٨٦ب: ٢٠ ـ ١٩).

الترجمة: عندما ننتظرُ السّلام العالميّ/ يجبُ أن نتوحّد/ بالخيراتِ/بالصّدقِ/بالفتوةِ وطيب القلبِ/ يجبُ أن نَتحلّى بالإنسانيةِ/ حيثُ الجمالُ/ في كَرامةِ الإنسان/يجب أنْ نُمهّد للظهورِ/لو كنّا منتظرين/ .../يجبُ أن نكونَ على التّأهبِ والحراك/ حيثُ الإنتظار يعني التأهّب».

كان علي معلم دامغاني آخر شاعر ذي اتّجاه ديني في الأدب الفارسي الحديث. كان ينشر الأفكار والرؤى الدينية قبل انتصار الثورة الإسلامية، ويعبّر عن ظهور الإمام المهدي (ع) بعبارات شائقة، ويسمّيه عودة النجمة الحمراء، التي تؤدّي إلى اخضرار براعم الحياة والأمل. يقول في إحدى قصائده:

باور كنيم رجعت سرخ ستاره را
ميعاد دستبرد شگفتي دوباره را
باور كنيم رويش سبز جوانه را
ابهام مرد خيز غبار كرانه را
باور كنيم ملک خدا را كه سرمد است
باور كنيم سكه به نام محمد است (معلم،١٣٦٠: ٤٦).

الترجمة: «فلنصدقْ عَودةَ النّجمةِ الحَمراء/ مَوعدَ حصولٍ على مُفاجأة أخرى/ فلنصدقْ نُموّ البراعمِ الأخضرَ/ غموضَ الرجلِ القائمِ من غبارِ الأفقِ/ فلنصدقْ أنّ ملكَ اللهِ سرمديٌ/ فلنصدقْ أنّ العملة ضربتْ باسم محمد».

لوّن الشاعر مدينته الفاضلة بكلمتين: الفجر الفالق والمهدي الموعود. وكأن تلك المدينة لا تتحقّق إلا بظهور المهدي:

راوي بخوان كه رستم افسانه مي رسد — جوهر فروش همت مردانه مي رسد
راوي بخوان كه افسر سيارگان مه است — راوي بخوان كه مهدي موعود در ره است

(المصدر نفسه: ٤٨)

الترجمة: «إقراء أيّها الرّاوي أنّ رستم الأسطوري سيأتي / سيأتي بائعُ جوهرِ الهمّة الرجولية/ إقراء أيّها الرّاوي أنّ القمرَ هو كبيرُ السيارات/ إقراء أيها الراوي أن المهدي الموعود في الطريقِ».

يرى الشاعر الراحل قيصر أمين بور ظهور المنجي المنجي من منظار إنسان مؤمن معتنق. تتوافق وجهة نظر أمين‌بور في هذا الصدد مع المناقشات العقلية والنقلية في القضية المهدوية بحيث تعتقد أنّ الإمام المهدي سيبدأ نهضته العالمية من مشرق العرفان؛ أي الكعبة لا من مكان آخر:

طلوع مي‌كند آن آفتاب پنهاني — زسمت مشرق جغرافياي عرفاني
كسي كه سبزتر است از هزار بار بهار — كسي، شگفت كسي، آن چنان كه مي‌داني
تو از حوالي اقليم هركجا آباد — بيا كه مي‌رود اين شهر رو به ويراني
كنار نام تو لنگر گرفت كشتي عشق — بيا كه ياد تو آرامشي است طوفاني

(امين پور، ١٣٨٦: ٨٩-٩٠)

الترجمة: سيشرقُ ذلك الشمسُ الخفيُّ/ من مَشرقِ جِغرافيةِ العِرفانِ/ مَن هو أكثر إخضراراً من الرّبيعِ/ مَن هو غريبٌ كما تعلمُ/ تعال أنت من أيّ جهة من أنحاء المدينةِ/ لأنّ هذه المدينة تذهبُ إلى الدّمار/ أرستْ سفينةُ الحبّ بجانبِ اسمك/ تعال فذكرُكَ هدوءٌ عاصف.

يعتقد الشاعر في المقطوعة الشعرية السابقة أن المنجي المنجي يعمّر ما هلك وفسد، ويستتبّ بيده الهدوء الذي يؤدي في حد ذاته إلى الحركة.

واليوتوبيا التي رسمها حسن حسيني لا تتحقّق إلا بظهور الإمام المهدي (ع) مثل غيره من الشعراء المنتمين إلى التيّار الديني. يبشّر الشاعر في قصيدته (وارث نور = وريث النّور) بمجيء الصديق، ويرى مدينته الفاضلة بجانبه:

صبحي دگر مي‌آيد اي شب زنده‌داران — از قله هاي پرغبار روزگاران
از بيكران سبز اقيانوس غيبت — مي‌آيد او تا ساحل چشم انتظاران
آيد به گوش از آسمان: اينست مهدي — خيزد خروش از تشنگان: اينست باران
آئينه‌ي آئين حق اي صبح موعود! — مائيم سيماي ترا آئينه داران

ديگر قرار بي تو ماندن نيست در دل كي مي‌شود روشن به رويت چشم باران؟

(حسيني، ١٣٦٣: ٢٨-٢٩)

الترجمة: أيّها الساهرونَ! يأتي صباحُ آخر/ مِن آفاقِ الدّهورِ المغطّاةِ بالغبار/ من الآفاقِ الخضراء لمحيطِ الغيبة/ يأتي هو حتى شاطئ عيونِ المنتظرين/ يأتي النداء من السماء؟: هذا هو المهديّ/ يصيحُ العطاشُ: هذا هو المطر/ أيها الصّباحُ الموعودُ! نحن مرايا الحقّ، ونحن المحتفلون بطلعتك/ لن يهدئ القلبُ بدونك بعدُ/ متى تقر عيون المطر برؤيتك؟

الشعراء اليساريون

إنّ الشعراء الذين نظروا إلى العالم خلال التسعين سنة الماضية من منظار التيّار اليساري وبحثوا عن مدينتهم الفاضلة في عالم الشيوعية والاشتراكية، كانوا رغم اختلافهم في الرؤى، يتطلّعون في معتقداتهم المادية إلى مجيء إنسان يخلّص العالم من الظلم والجور. كان سعيد سلطان بور من الشعراء المعاصرين في الأدب الفارسي، وكان ذا أفكار شيوعية، وكان يلحّ على مجيء المنجي الذي يحمل أمارات الأسطورة الإيرانية كاوه الحدّاد: «كيست مي‌خواهد بكوبد آسمان‌ها را/ كيست اين مردي كه موج گام‌هايش مي‌چكد در گوش؟/ كيست مي‌آيد به سوي شهر؟/ كيست تنديس بزرگ روزها را مي‌كشد بردوش؟/ كيست بر مي‌آيد از درياي نعش و نعره و خون، با درفش كهنه‌ي كاوه؟» (سلطانپور، ١٣٥٦: ٦٧).

الترجمة: من الذي يريدُ أن يدكَّ السماواتِ/ من هذا الرجلُ الذي تَتقاطرُ أمواجُ أقدامه في الآذان؟/من الذي يأتي صوبَ المدينة؟/ من الذي يحملُ على أكتافهِ تمثالَ الأيام الكبير؟/ من الذي يخرجُ من البحرِ الميّت والصراخِ والدّم حاملاً رايةَ كاوة البالية؟

إنّ المنجي في يوتوبيا سلطان‌بور لا يحمل سمات رجل ديني بأكمله؛ لأنّه قد اختار رجلاً أرضياً لهذه المهمّة الخطيرة، ولم يعتمد على عنصر المعنوية أو التفكير الديني أو العرفاني. ومن الطبيعي أن لا يتوفّر فيه المؤهلات والياقات اللازمة. وبالعودة إلى قصيدة (روى كوهستان = على الجبل) يلاحظ القارئ أنّ المنجي في فكرته هو أكثر تشابهاً بميرزا كوجك خان، على الرغم من أنّ الشاعر كان يحمل في تلك السنوات شعار اليساريين (اللون الأحمر): «و كبوترها مي‌دانند: مرد خاموشي

مي‌آيد از جنگل شب/ كه به رستاخيز قرمز آينده شباهت دارد/ توي دستش علف سبز بيابان‌هاست» (المصدر نفسه: ١٦٩).

الترجمة: والحمام يعلم: يأتي رجل صامتٌ من غابةِ الليل/ يُشبه بيومِ البعث الأحمر/ بيده أعشاب البراري الخضراء.

كان علي مير فطروس شاعر يساري آخر في السنوات التي سبقت الثورة الإسلامية. والقارئ في شعره يلاحظ بوضوح معتقداته الاشتراكية. نرى في قصيدته المعنونة بـ (با آن سوار گلگون = مع الفارس الأحمر) يتحدّث عن المنجي المخلّص الذي يتّفق مع اشتراكيته: «مي‌آيد/ مي‌آيد/ در هيأتي صريح/ در هيأتي صريح و/ سركش و/ طوفاني/ گوئي كه زخم باستاني قومم را/ مرهم ز صخره‌هاي "مهاباد"/ يا از ميان جنگل نزديك/ مي‌آرد/...» (مير فطروس، لاتا: ٣٨-٣٩).

الترجمة: يأتي/ يأتي/ على هيئة معلومة/ على هيئة معلومة و/ طاغٍ و/ عاصفٍ/ كأنّما يأتي لجروح قومي المزمنة/ ببلسمٍ من صخور مهاباذ/ أو من الغابةِ القريبة/...

تتمحور المقطوعة السابقة على هيئة المنجي ونوعيته، ولم يتحدّث الشاعر فيها عن نتائج ظهوره. فلذلك يظنّ القارئ في الأبيات السابقة وما يأتي لاحقاً، أنّه يقرأ لشاعر ديني؛ لأنّ الأوصاف التي ذكرها للمنقذ المخلص تماثل إلى حدّ كبير بالأوصاف نفسها عند الشعراء الدينيين: «آيا هنوز نرسيده است/ آن سرخپوش خجسته/ كه مي‌گفتي؟/ آن تك‌سوار غائب/ كه با سبدهائي از ستاره‌هاي روشن شرقي/ در قصه‌هاي كودكي‌ام/ مي‌رفت/ آيا هنوز/ هنوز به وعده‌گاه نرسيده است؟» (المصدر نفسه: ٤٣).

الترجمة: ألم يأتِ بعدُ/ صاحب الرداء الأحمر المبارك/ الذي كنت تذكره؟/ ذلك الفارس الغائب/ الذي كان يذهب/ بسلةٍ من النجوم الشرقية الزاهيةِ/ في قَصص طفولتي/ ألم يصلْ للميعاد بعدُ؟

لكنّ الشاعر يحدّد موقفه فيما بعد بصراحة، ويخرج قارئه من سوء الفهم؛لأنّه النقاط المشتركة بينه وبين الشعراء الدينيين سرعان ما تتحوّل إلى نقطة افتراق، ويميل الشاعر إلى الرؤى اليسارية باستخدام تعابير عاطفية تشبه الشعارات الحزبية والجماعية: «آيا هنوز .../ آه.../ تفنگ من كجاست؟/ تفنگ من كجاست؟/ اي سازمان كارگران!/ اي سازمان خلق!/.....» (المصدر نفسه: ٤٣).

الترجمة: هل لا يزال.../ آه.../ أين بندقيتي؟/ أينَ بندقيتي؟/ يا مُنظّمةَ العمّال/ يا منظمةَ الخَلقِ/...

وهكذا انفصل طريقه عن المعتقدات الدينية باتصاله للمجموعات اليسارية. ونرى الإيمان بمجيء المنجي المخلص من منظار اليسارية في أعمال الشاعر جعفر كوش‌آبادي. وعلى رغم من أنّه ينتمي إلى التيّار اليساري لعصره، ويتوقّع أن لا يدين إلى مذهب معيّن، لكنّه عندما يتحدّث بلسان أمّه أو أبيه، نراه يعبّر عن العقيدة السائدة بين الفرق المذهبية التي يؤمن بالإمام المهدي (عجّل الله تعالى فرجه) ويصف الإمام الذي يؤمن بها الشيعة: «مادر/ گريان پريده از دل بستر اذان صبح/ ... / با چشم اشكبار/ فرياد مي‌زند/ من خواب ديده‌ام/ ... / ديدم ميان شهر/ لبيك خلق بود كه بر قلب دشمنان/ چون تير مي‌نشست/ آقا سوار اسب و همه خلق در ركاب/ شمشير مي‌زدند» (خطيبى، ١٣٨٣: ٣٦٣).

الترجمة: الأم/ جثت من فراشها باكية موعد أذان الصبح/.../ بعيون مغرورقة بالدموع/ تصيح/ أنا شاهدت حلماً/ رأيت وسط المدينة/ وقعت تلبية الناس على قلوب الأعداء/ كالسّهم/ السيد كان راكباً على الجواد والخلائق يسيرون في ركابه/ يشهرون سيوفهم.

والأب كذلك يفسر الحلم واثقاً: «در پيشگاه صبح، پدر، فارغ از نماز/ جوشن كبير خوانده و سرشسته با گلاب/ تعبير خواب مادرم آغاز مي‌كند/ زينب! بدان، گشايش كار است خواب اسب/ آقا بر آن نشانه‌ي خوبي است از ظهور/ كفر و نفاق ريشه دوانده است روي خاك/ با خون سرخ تازه جوانان شهر ما/ پيراهن سپيد سحر لاله‌گون شده است» (المصدر نفسه: ٣٦٤).

الترجمة: على عتبةِ الصباح، الوالدُ بعد انتهاء صلاتِه/ قد قرأ دعاءَ الجوشن الكبير ومسحَ بماءِ الوردِ على وجهه/ وبدأ يفسّر حلم الوالدة/ يا زينبُ! إعلمي أن مشهد الجواد في الحلم تَعني الانفتاح في الأمور/ والسيّدُ فوقه، هذهِ أمارةٌ جيدة على الظّهور/ امتدّت جذورُ الكفر والنفاق في الأرضِ/ إحمرّ لونُ قميصِ السّحر الابيضِ/ بدماء شباب مدينتنا الحمراء.

ولكنّه عندما يعبّر شعره على لسانه، يتّخذ المنجي المخلّص صورة أرضية. فعلى سبيل المثال، يصبح ميرزا كوجك خان في قصيدة (برخيز كوچک خان = انهض يا ميرزا خان) رمزاً لمنقذ اجتماعي، وعلى الرغم من أن الشاعر والقارئ كليهما يفهمان أنّه مضت سنوات طويلة على وفاة الميرزا، وهذا يعني أن ظهوره مستحيل مرة أخرى. لكنّ «الاستبداد يضيق الخناق على الإنسان

إلى درجة يلجأ إلى الحلم أو الترميز ليستعين بهما على استثارة مشاعر المتلقّي حتّى يثور» (المصدر نفسه: ١٣٩ـ١٣٨). وهكذا يلجاء كوش آبادي في مدينته الفاضلة إلى منقذ أرضي: «برخيز كوچك‌خان!/ برخيز و با اين چشمه‌ي جوشنده، هم‌آواز و همره باش/ با شعله‌ي فرياد/ باروي دشمن را تو ويران كن» (كوش‌آبادی، ١٣٤٧: ٢١).

الترجمة: انهض يا كوجک خان! انهض! وكنْ مرافقاً مغنّياً مع هذا الينبوعِ المتدفّقِ / بشرارةِ الصياحِ/ دمّرْ قلاع العدوّ.

وفي أبيات أخرى، يكشف عن اختلاف وجهات نظره مع الشعراء الدينيين، ويذكّر القارئ بأنّه يرجّح أن يستعين من منقذ أرضي: «برخيز/ برخيز كاين قرن پر از آشوب/ كز تيغه‌ي شمشير آن خون مي‌چكد در كاسه‌ي مردم/ زير سم اسب تو گسترده‌ست/ برخيز كوچك‌خان!» (المصدر نفسه: ٣١).

الترجمة: إنهض/ إنهض فإن هذا القرن حاشد بالشّغب/ والذي يقطر الدم في إناء النّاس من شفرة سيفه/ ممتد تحت حوافر حصانک/ إنهض يا كوجک خان.

حتى أنه يؤمن أحياناً بالظهور، لكنّه يعتبر أثر انتفاضة مؤدّية إلى استثارة الشعب أكثر من كونه مجرد شيء مادي: «يكروز عاقبت/ خون برادرم/ خون برادرت/ خون برادران شهيدي كه سال‌هاست/ خشكيده است بر در و ديوار كاخ‌ها/ خورشيد مي‌شود/ يكروز عاقبت» (كوش آبادي، ١٣٥٧: ١٤).

الترجمة: وفي النهاية يوما ما/ يتبدّلُ دمُ أخي/ دمُ أخيک/ دم الإخوة الشهداء الذين قد جفّ طيلة أعوام على جدران القصور و أبوابها إلى شمس/ في النهاية يوما ما.

كانت جالة الأصفهانية في عداد الشاعرات الإيرانيات في العصر الحديث، وكانت تنتمي إلى التيّار غير الديني. لكنّ هذا لا يعني أنّها كانت مناهضة للدين، بل إنّنا لا نجد صدى قويّاً للروحانية الدينية في يوتوبيا هذه الشاعرة. وعلى الرغم منذلك، نراها أحياناً ترنو لتصوير مدينتها الفاضلة إلى قوّة قاهرة تتجاوز القوّة البشرية وتدخل في الميدان لبناء عالم منشود: «تو روزي بازمي‌گردي/ تو با باد سحرگاهيِ كُهساران/ تو با امواج دریاها/ تو همراه بهاران/ باز مي‌گردي/ و من چشم انتظارستم ....» (المصدر نفسه: ١٢٢).

الترجمة: أنت ستعودُ يوماً ما/ أنت تعودُ مع رياح الفجر الجبليّ/ مع أمواج البحارِ/ مع الرّبيعِ/ وأنا أرمقُ الطريق.

تعبّر الشاعرة في ثنايا قصيدتها (گاهی و همیشه = أحياناً ودائماً) الانتظار لمجيء منقذ من كوكب آخر: «همیشه منتظر هستم/ به سر منزل رسد شبگرد آواره/ همیشه منتظر هستم که زنجيري شود پاره/ و در يك سرزمين ديگر دنيا/ پس از فرياد توفان بشكفد گل‌ها/ همیشه منتظر هستم/ ز يك سياره، پيكي بر زمين آيد/ دري بر يك جهان تازه بگشايد/ همیشه منتظر هستم که بالاتر رود فواره امید/ نمي‌دانم شما هم مثل من هستيد؟» (اصفهانی، ١٣٦٠: ٨٣).

الترجمة: أنا انتظر دائماً/ عودةَ المتشرّد المتجوّلِ إلى غايته/ انتظر دائماً كسر سلاسلَ/ وفي مكان آخر من العالم/ تتّفتح الزّهورُ بعد صراخِ العاصفةِ/ انتظر دائماً/ أن يهبط منقذ من كوكب/ يفتح باباً إلى عالم جديد/ انتظر دائماً أن يرتفع نافورة الأمل/ لا أعرف ، هل أنتم مثلي أيضاً؟

فلنقارن افتتاحية هذه المقطوعة بعبارات من شعر الشاعرة طاهرة صفارزاده حيث تقول: «همیشه منتظرت هستم/ بي‌آنكه در ركود نشستن باشم/ .../ همیشه هستي/ و مي‌درخشي از بدر/ و مي‌رسي از كعبه» (صفارزاده ١٣٨٦الف: ٧٣ ـ ٧٢).

الترجمة: أنتظرك دائماً/ دون أن يعتريني الكسلُ/.../دائماً موجود/ و تتلألأ من البدر/ و تأتي من الكعبة.

هل يمكن أن يكون هذا التشابه قاسماً مشتركاً في ألفاظ العقيدة ومعناها؟

ليس أمام الشاعر سياوش كسرائي أي مانع كغيره من الشعراء اللادينية في الأدب الفارسي المعاصر أن يوظّف خلال شعره بعض مضامين دينية شعبية، وليس من الغريب له أن يلعب الدين دوراً في مدينته الفاضلة. وعلى الرغم من أنّ هذه المسألة تبدو متناقضة بادئ ذي بدء انطلاقاً من عقيدة الشيوعيين بأنّ الدين أفيون الشعوب، غير أنّه من المستبعد أن نسمع مثل هذا التصريح عن لسان جماهيري يساريّ. على أي حال، يجب أن نعلم أنّ هؤلاء الشعراء نشأوا في مجتمع وبيئة وأسر دينية، وامتزج الدين بدمائهم وجلودهم وطبيعتهم، وكان من المستحيل عليهم إنكار الدين، لذلك فليس غريباً أن نجد في شعر كسرائي شعار (الله أكبر): «شب ما چه باشكوه است/ وقتي گلوله‌ها/ آن را خالكوبي مي‌كنند/ و دل ما را/ دل‌هاي مضطرب ما را/ در دو سوي شب/ بانگ الله اكبر/ به هم وصل مي‌كند» (كسرائی، ١٣٨٠: ١٧).

الترجمة: كم رائعٌ ليلنا/ عندما تُوشمه الرصاصُ/ يوصل قلبنا وقلوبنا المضطربة/ بعضها إلى البعض/ هتاف الله اكبر/ في جانبي الليل.

وقد أنشد الشاعر هذه القصيدة في خضمّ الفوضى وتحوّلات الوضع القريب من انتصار الثورة الإسلامية في إيران في شهر محرم عام ١٣٥٧ متزامناً مع الهتافات الثورية المناهضة للنظام الاستبدادي الشاهنشاهي في أنحاء البلد. وفي قصيدة أخرى يخاطب الإمام الحسين (ع) مرّات عديدة: «به كربلاي تو آمدم حسين!/ .../ با تو آمدم/ تا عاشورا را به اعشار برم/ به عشرات برم/ تا اين گلگونه را درشت كنم/ درشت‌تر كنم/ و شنلي از خون برآرم/ شايسته اندام مردمم» (المصدر نفسه: ٢٧).

الترجمة: يا حسينُ! جئتُ لكربلائكَ /.../ جئتُ معك/ لآخُذ عاشوراء إلى الأعشارِ/ إلى العَشرات/ لأعظّم هذهِ الدماء/ أعظّم/ وألبس عباءةً من الدّماء/ مستحقّةً بجسدِ شعبي.

يشير الشاعر كسرائي في قصيدة (مهره سرخ) إلى يد ممطرة يمكن أن تنجز أمانيه بمجيئه. وتشبه هذه اليد إلى حدّ ما بيدٍ غيبية لا تتماشى مع رؤاه: «آيا دوباره دستي/ از برترين بلندي جنگل/ از دره‌هاي تنگ/. صندوقخانه‌هاي پنهان اين بهار./ از سينه‌هاي سوخته‌ی صخره‌هاي سنگ/ گل خارهاي خونين خواهد چيد؟/ آيا هنوز هم/ آن ميوه يگانه آزادي/ آن نوبرانه را/ بايد درون آن سبد سبز جست و بس؟» (كسرائی، ١٣٨١: ٢٠).

الترجمة: هل ستقطف مرّة أخرى يد من أعالي الغابة/ من الوديان الضيقة/ الصناديق الخفية لهذا الربيع/ من الصدور المحترقة لصخور الحجر / ورود شائكة دامية؟/ هل يجبُ البحث عن ثمرةَ الحريةِ الفريدةَ والجديدة داخل تلك السلة الخضراء فقط؟

إنّ المنجي في رؤية كسرائي رجل يأتي في منتصف ليل الجور: «مي‌آيد/ مي‌آيد/ آن تك سوار نور/ پيروز و پرغرور/ از سينه‌ی شكافته شب/ با پرچمي به دوش/ از سرخي شفق/ با مژده‌اي به لب» (كسرائی، ١٣٥٨: ١٠).

الترجمة: سيأتي/ سيأتي/ ذلك الفارس الراكب للنور/ منتصراً فخوراً/ من صدر الليل المنفلق/ حاملاً راية على أكتافه/ من حمرة الشفق/ وبشارة على شفتيه.

ومع مجيء ذلك الفارس الذي يحمل راية أحمر على أكتافه . وهو لون يواجهنا كثيراً في شعر اليساريين . يتكوّن عالم الشاعر المثالي، إذ تزدهر الزراعة والصناعة والعمل والجهد ويشهد العالم

البناءَ والإعمار وتتردد أغنية الحب والفرح في كل مكان: «با او دوباره پنجره‌ها باز مي‌شود/ با او دوباره كار و سرود و اميد و عشق/ آغاز مي‌شود/ با او دوباره روستائي بر پا/ با او دوباره دانه شكوفا/ با او دوباره كارگران يك صف و صدا/ با او دوباره آهن/ خم مي‌خورد به كار/ با او دوباره روي جهان پاك و سازگار» (المصدر نفسه: ١٠).

الترجمة: ومعه ستفتح النوافذ مرة أخرى/ وسيبدأ العمل والغناء والأمل والحبّ مرّة أخرى/ وستقام قرية مرة أخرى/ وستزهر البذرة مرة أخرى/ سيكون العمّال متّحدين مرّة أخرى/ ينحني الحديد مرة أخرى بالعمل/ سيكون وجه العالم مرة أخرى نظيفاً وطريفاً.

إنّ يوتوبيا التي بناها كسرائي في مخيّلته لا تتفاوت كثيراً مع الأفلام السينمائية الترويجية التي كان يرسلها الاتّحاد السوفياتي إلى أنحاء العالم. تلك الأفلام الترويجية التي تجعل شاعراً كبيراً مثل نيما يوشيج أن يتغنى متحسّراً: «خشک آمد كشتگاه من/ در جوار كشت همسايه = أصبح زرعي يابسا/ بجوار مزرعة الجار» ولم يكن الجار إلا الاتحاد السوفياتي.

والشاعر المعاصر نادر نادربور، الذي يمتاز بحداثوية أكثر، يشير أحيانًا إلى منجيه المنشود والغائب، ويصرّح بأن الوقت قد حان لظهوره، لكن منجيه الموعود ما هو إلا أمل دنيوي وليس له صبغة دينية: «آه اي اميد غايب !/ آيا زمان آمدنت نيست؟/ سنگ بزرگ عصيان در دست‌هاي تست/ آيا علامت زدنت نيست؟» (نادرپور،١٣٨٢: ٤٧٩).

الترجمة: آه أيُّها الأملُ الغائب/ ألم يحِنْ موعدُ مجيئك؟ بيدك أحجارُ العصيان الكبيرةُ/ أليس ذلك أمارةٌ للضرب؟

الشعراء الوطنيون

سبق أن أشرنا إلى أنّ فكرة خروج المنجي وجدت في شعر كثير من الشعراء الفارسي المعاصر قبل انتصار الثورة الإسلامية. وقد بلغ هذا الأمر إلى درجة، نرى بعض الكتّاب غير المنتمين إلى التيّار الديني مثل صادق هدايت يقرّ بوجود المنجي في الديانات السماوية المختلفة قائلاً: «إنّ الاعتقاد بوجود منقذ مخلّص يظهر في النهاية بشكل خارق للعادة، ويملأ الدنيا بالعدالة والمساواة بعد أن ملئت ظلماً وجوراً، ويوطّد قوائم الإيمان، يوجد في كثير من الفرق الدينية، حتّى في مصر القديمة بطريقة لا يمكن إثبات مصدره الرئيس. إنّ الأديان السماوية وغير السماوية مثل المسيحية واليهودية والمانوية والإسلام كلّها تعترف بمجيء المخلّص الموعود الذي يصلح الدنيا

كلّها. يترقّب المسحيون واليهوديون عودة عيسى المسيح (ع) وينتظر المسلمون الإمام المهدي الذي هو غائب الآن ويخرج في زمانه، ويملأ الدنيا عدلاً وقسطاً بعد أن ملئت ظلماً وجوراً. والمنجي عند اليهوديين والمسيحيين هو اليسوع. وفي الديانات اليهودية والمسيحية والزرادشتية، تظهر قوى الشرّ قبل ظهور المنجي؛ بالنسبة لليهود هي هجوم يأجوج ومأجوج ، وبالنسبة للمسيحيين هي التنّين أو وحش يوحنّا أو النبي الكذاب، وبالنسبة للزرادشتيين هي ثعبان ضحاك الذي يسمّى Antechriste في عقيدة المسيحيين، والدجال عند المسلمين» (هدايت، ١٣٥٧: ٢٤).

إنّ خروج المنجي في شعر الشعراء المنتمين إلى التيّار غير الديني الذين يمتازون بوطنيتهم أو باتّجاهم الإنساني، يُعدّ تمهيداً لمدينتهم الفاضلة ذات أبعاد مادّي. فعلى سبيل المثال نذكر مهدي أخوان ثالث الشاعر الإيراني الوطني المشيد بمجدها القديم يسمّي كاوه الحدّاد والإسكندر منجياً، ويرضى لإنقاذ بلده بدخول قوة خارجية إليه مثل الإسكندر:

«باز مي‌گويند: فردايى دگر
صبر كن تا ديگري پيدا شود
كاوه‌اي پيدا نخواهد شد اميد!
كاشكي اسكندري پيدا شود» (اخوان ثالث، ١٣٧٧: ٣٤).

الترجمة: مرة أخرى يقولون: غداً آخر. إصبر حتّى يأتي شخص آخر. لا يأتي أحد مثل كاوه. يا ليت يأتي مثل إسكندر.

تعكس فروغ فرخزاد أيضاً هذا العنصر المشترك في شعرها. وفي رؤيتها، يتعلّق جزء من تحقيق مُثلها إلى مجيء شخص ليس مثل أي شخص آخر: «من خواب ديده‌ام كه كسي مي‌آيد/ من خواب يک ستاره‌ي قرمز ديده‌ام/ و پلک چشمم هي مي‌پرد/ و كفش‌هايم هي جفت مي‌شوند/ و كور شوم/ اگر دروغ بگويم/ من خواب آن ستاره‌ي قرمز را/ وقتي كه خواب نبودم ديده‌ام/ كسي مي‌آيد/ كسي مي‌آيد/ كسي ديگر/ كسي بهتر/ كسي كه مثل هيچكس نيست مثل پدر نيست مثل انسي نيست مثل يحيي نيست مثل مادر نيست» (فرخزاد، ١٣٧٨: ٣٣٤-٣٣٥).

الترجمة: لقد حلمت بأنّ أحداً سيأتي/ حلمت بنجمة حمراء/ وترتجف جفوني/ وأحذيتي ترّصف/ جعلني الله أعمى/ إن كذبت/ أنا حلمت بتلك النجمة الحمراء عندما كنت يقظاً/ سيأتي

أحد/ سيأتي أحد/ أحد آخر/ أحد أفضل/ ليس مثل أيّ شخص آخر/ ليس مثل الأب/ وليس مثل الإنسان/ ليس مثل يحيى/ وليس مثل الأم.

إنّ المنجي الذي تترقب الشاعرة عودته ليست عنده عيوب أبيه وأمّه ومن حوله. لكنّه في تفكيرها ليس ذلك الرجل الذي يترقّب الشيعة مجيئه: «مثل آن كسي است كه بايد باشد/ و قدش از درخت‌هاي خانه‌ي معمار هم بلندتر است/ و صورتش/ از صورت امام زمان هم روشن‌تر» (المصدر نفسه: ٣٣٥).

الترجمة: إنه مثل الإنسان الذي ينبغي أن يكون هو كذلك/ وهو أطول من أشجار بيت المعمار أيضاً/ ووجهه أكثر إشراقاً من وجه إمام العصر.

ومع ذلك، هناك سمات كثيرة مشتركة بين منجيه و المهدي الموعود؛ لأنّ مجيئه ينتهي إلى تغييرات تساعد على تحسين ظروف الحياة في المجتمع، ولو كان مسار تلك التغيّرات اقتصادية تمهّد الطريق لحياة أحسن: «كسي مي‌آيد/ كسي مي‌آيد/ كسي كه در دلش با ماست در نفسش با ماست در صدايش با ماست..../ كسي كه آمدنش را نمي‌شود گرفت/ و دستبند زد و به زندان انداخت/ .../ كسي از باران، از صداي شرشر باران، از ميان پچ و پچ گل‌هاي اطلسي/ .../ و سفره را مي‌اندازد/ و نان را قسمت مي‌كند..» (المصدر نفسه: ٣٣٥ – ٣٣٦).

الترجمة: سيأتي أحد/ سيأتي أحد / الذي يرافقنا بقلبه وصوته وأنفاسه/ ولا يمكن أن يصدّ مجيئه/ ولا يمكن القبض عليه وإلقائه في السجن/ الذي ينصب طاولة الطعام من المطر، من هدير الماء، ومن خلال تمتمة زهور البتونيا/ ويقسم الخبز.

لقد أشار الناقد الشهير سيروس شميسا في دراسة هذه الأشعار إلى بعض ملاحظات تزيد الخلاف بين رؤية فروغ فرخزاد وبين الأفكار الدينية. يقول: «تحلم فروغ في هذه المقطوعة التي تعدّ ضمن قصائده الأخيرة بمنقذ سيأتي في النهاية، وسيحلّ تلك المشاكل الكبيرة والصغيرة كلّها. كأنّ الشاعرة قد نسيت أنّها قالت في قصيدة (ايمان بياوريم = لنؤمن) أنّ المنجي قد نام في القبر. لكنّها تؤكّد أنّها حلمت به فقط، وربّما تريد أن تشير إلى أنّ حلم المرأة عكسيّ» (شميسا، ١٣٧٢: ١٧٦).

حميد مصدق هو أيضًا شاعر ذو أفكار قومية، يتحدث عن حنينه إلى شخص له خصائص معينة: «دلم براي كسي تنگ است/ كه آفتاب صداقت را/ به ميهماني گل‌هاي باغ مي‌آورد /.../

دلم براي كسي تنگ است/ كه همچو كودک معصومي/ دلش براي دلم مي‌سوخت/ و مهرباني را/ نثار من مي‌كرد» (مصدق، ١٣٨٩: ٣١٠-٣١١).

الترجمة: ملتاع لرؤية شخص/ يأتي بشمس الصداقة/ إلى ضيافة أزهار الحديقة/ ملتاع لرؤية شخص/ يحنّ قلبه لي كفطل بريء يحبّني.

ومن أجل استعادة النقاء والحميمية، ينتظر الشاعر مجيء تلك الشخصية العظيمة التي لا تكون مثل المنجي عند شعراء التيّار الديني: «چه انتظار عظيمي نشسته در دلِ ما/ هميشه منتظريم و كسي نمي‌آيد/ صفاي گمشده آيا/ بر اين زمين ِتهي مانده باز مي‌گردد؟» (المصدر نفسه: ٣٢٥).

الترجمة: ما أعظم الانتظار الذي يكمن في قلوبنا/ نحن منتظرون دائمًا ولكنّه لا يأتي أحد/ هل سيعود النقاء المفقود/ على هذه الأرض الفارغة؟

وقد يتّخذ هذا المنجي في شعر حميد مصدق اسم موسى أحياناً: «موسي كجاست تا كه در اين روز و روزگار/ سازد عصاي معجزه‌ي خويش آشكار» (المصدر نفسه: ٦٦٤).

الترجمة: أين موسى ليكشف عن عصاه العجائبية في هذا اليوم والعصر؟

وأحياناً أخرى اسمه كاوه، الذي يجب أن يأتي وينشر العدل على الأرض: «كجاست كاوه‌ي آهنگري/ كه برخيزد/ اسيريان ِستم را ز بند برهاند/ و داد مردم بيداد ديده بستاند» (المصدر نفسه: ٣٤٨).

الترجمة: أين كاوه الحداد/ ليثور/ ويطلق سراح أسرى الجور/ ويأخذ ثأر الناس المضطهدين؟

والخلاصة أنّ الشعراء المنتمين إلى التيّارات السياسية الثلاثة لا يختلفون في مجيء المنجي الذي يملأ الأرض عدلاً وقسطاً بعد أن ملئت ظلماً وجوراً. هؤلاء يأملون بمجيئه ولاينكرون دوره في بناء عالمهم المثالي. لكنّ الخلاف يرجع إلى مصداقية المنجي ووجهه الأرضي أو السماوي.

النتيجة

بحثت هذه الدراسة عن صورة اليوتوبيا عند عدد من الشعراء الإيرانيين المعاصرين، وكذلك سمات المنجي والموعود فيها، وتوصّلت أخيراً إلى بعض نتائج أهمّها ما يلي:

ـ إنّ الشعراء الإيرانيين المعاصرين حاولوا كغيرهم من الشعراء في اللغات العالمية الأخرى تصوير عالم مثالي لهم لحلّ المشاكل والآلام التي تعاني منها مجتمعهم وشعبهم. وإلى هنا يتّفق هؤلاء الشعراء مع كثير من الشعراء الآخرين.

ـ فرضت التيّارات السياسية والدينية السائدة على المجتمع الإيراني بعد الفترة الصفوية وجهات نظرها على الشعراء والأدباء، فحاولوا في عالمهم المثالي إلقاء مفاتيح الحلّ على عاتق المنجي الذي خلقوا صوراً شتى له متاثرين بتلك التيّارات. ومن جرّاء ذلك اختلفت مصاديق المنجي في شعرهم. رأى الشعراء المنتمون إلى التيّار الديني أنّ المنجي الموعود هو الإمام المهدي الذي يعتقد به الشيعة من المسلمين. أمّا الشعراء اليساريون والوطنيون فصوّروه بأشكال مختلفة متاثّرين في ذلك عن الأساطير الإيرانية القديمة مثل كاوه الحدّاد وغيره مثل ميرزا كوجك خان والإسكندر. لكّن الملفت للنظر أنّ السمات المميّزة للمنجي يكاد يتّفق عند الكثيرين منهم، والخلاف فيه يرجع إلى مصداقيته وتسميته.

المصادر و المراجع

اخوان ثالث، مهدى . (١٣٧٧)، **سركوه بلند**، چاپ دوم، تهران: انتشارات زمستان

اصفهانى، ژاله. (١٣٦٠)، **اگر هزار قلم داشتم**، چاپ اول، بي جا: نشر حيدر بابا

ـامين پور،قيصر. (١٣٨٦)، **آينه هاي ناگهان**، چاپ دوازدهم، تهران: نشر افق

ـخطيبي، مهدى.(١٣٨٣)، **شعر متعهد ايران، چهره هاي شعرسلاح**، جلد اول بررسي شعرجعفر كوش آبادي، چاپ اوّل، تهران: نشر آفرينش

سليمانى اردستانى، عبدالرّحيم (١٣٨٢) **يهوديّت**، تهران: انتشارات آيات عشق.

شميسا ، سيروس . (١٣٧٢) **نگاهي به فروغ فرخزاد** ، چاپ اول، تهران: نشر مروارید

ـصفارزاده، طاهره . (١٣٨٦الف)، **بيعت با بيداري**، چاپ چهارم (اول ناشر)، تهران: نشرهنربيداري

ـــــــ(١٣٨٦ب)، **در پيشواز صلح**، چاپ دوم (اول ناشر) ، تهران: نشر هنر بيداري.

ـــــــ(١٣٨٦پ)، **دفتر دوم**، چاپ پنجم (اول ناشر)، تهران: نشر هنر بيداري.

ـــــــ(١٣٤٩)، **طنين در دلتا**، چاپ اول، تهران: انتشارات امير كبير

ـكشاورز، عباس و...(١٣٧٤)، **انقلاب اسلامي و ريشه هاي آن** ، مجموعه مقالات ، ج ٢،چاپ اول، تهران: ناشر معاونت امور اساتيد و دروس معارف اسلامي نهاد نمايندگي مقام رهبري در دانشگاهها.

كسرائي، سياوش. (١٣٥٨)، **امريكا! امريكا!**، تهران: انتشارات علم و هنر

ـــــــ(١٣٨١)، **آوا**، چاپ دوم، تهران: نشر كتاب نادر

ـــــــ (۱۳۸۰)، **از قرق تا خروسخوان**، چاپ سوم، تهران:نشر کتاب نادر

کوش آبادی، جعفر.. (۱۳۵۷)، **چهار شقایق**، چاپ دوم ، تهران: نشر نیل

ـــــــ(۱۳٤۷)، **منظومه ي برخيز كوچك خان**، بي جا، نشر ؟

مصدق،حمید(۱۳۸۹)**مجموعه اشعار حمید مصدق** ، چاپ یازدهم(دوم نگاه) تهران : نشر نگاه

مطهری ، مرتضی(۱۳۶۱) ،**قیام و انقلاب مهدی از دیدگاه فلسفه تاریخ** ،قم :انتشارات اسلامی

مکارم شیرازی ،ناصر (۱۳۵۶)، **مهدی انقلاب بزرگ**، قم :انتشارات هدف

منتظمي، علي و ...، (۱۳۸۹)، اندیشه آرمانشهردرقصیده"علی بساط الریح" فوزی معلوف، **مجله زبان و ادبيات عربي دانشگاه فردوسي مشهد**، سال اول شماره ۱٦٥/۲/۲، مشهد

میرفطروس، علی. (بی تا)، **سرود آنکه گفت : نه**، چاپ اوّل، تهران: انتشارات نگاه و کار

نادرپور،نادر(۱۳۸۲)،**مجموعه اشعار نادرنادرپور**، چاپ دوم، تهران: انتشارات نگاه

هدایت، صادق(۱۳۵۷)، **زند و هومن یسن**،تهران: امیرکبیر

المصادر العربية

ابن ماجة القزويني، أبو عبدالله محمد بن يزيد الربعي (۱۹۹۹) **سنن ابن ماجة**، إشراف ومراجعة صالح بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ، الطبعة الأولى، الرياض: دار السلام للنشر والتوزيع.

الأوبانيشاد (۲۰۰۸) **ترجمة: عبد السلام زيان**، القاهرة: شمس للنشر والتوزيع.

برنيري، ماريا لويزا (۱۹۹۷) **المدينة الفاضلة عبر التاريخ**، ترجمة عطيات أبوالسعود، مراجعة عبد الغفار مكّاوي، الكويت: عالم المعرفة.

الحاكم النيسابوري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله (۲۰۰۲) **المستدرك على الصحيحين، دراسة وتحقيق مصطفى عبد القادر عطا**، الطبعة الثانية، بيروت: دار الكتب العلمية.

رابينوفيتش، سيلفانا (۲۰۰۷) **اليوتوبيا بين القراءة والخلاص**، ترجمة: آمال تمام الكيلاني، مصر، مجلة ديوجين، العدد ۲۰۹، صص

صليبا، جميل (۱۹۸۲) **المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية الإنجليزية واللاتينية**، بيروت: دار الكتاب اللبناني.

صيام، محمد يوسف محمود (د. ت) **المهدي المنتظر عند فرق الشيعة دراسة نقدية مقارنة**، هولندا: كلية العقيدة الجامعة الحرة.

عادل، ثيودور خوري (۲۰۰۵) **مدخل إلى الأديان الخمسة الكبرى**، بيروت: المكتبة البوليسية.

عبد الباري، فرج الله (۲۰۰٤) **اليهودية بين الوحي الإلهي والانحراف البشري**، القاهرة: دار الآفاق العربية.

المصادر اللاتينية

Hertzler, Joyce (1922). **The history of utopian thought**. London: george allen & unwin, ltd.

COPYRIGHTS

© 2024 by the authors. Licensee Islamic Azad University Jiroft Branch. This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution 4.0 International (CC BY 4.0) (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

ارجاع: ضيايي عليشاه محمدعلي، إسلامي إسماعيل، تمظهر المنجي في يوتوبيا الشعراء الفرس المعاصرين (دراسة في آراء ثلاثة تيارات سياسية)، دراسات الأدب المعاصر، السنة ۱۵، العدد ۶۰، الشّتاء ۱۴۴۵، الصفحات ۱۵۳-۱۲۷.

پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
پرتال جامع علوم انسانی